



دم المصليين في المحراب ينهم

والمستغيثون لا رجع ولا أثر

والقدس في قيدها حسناء قد سلبت

عيونها في عذاب الصمت تنتظر

سلوا الملائين من أبناء أمتنا

كم ذبحوا أو بأيدي خائن نحرروا

سلوا بلادي سلوا لبنان ما بربحت

دمائنا في ثراها بعد تستعر

تسائل الليل والأفلاك ما فعلت

جحافل الحق لما جاءها الخبر

هل جهزت في حياض النيل أولوية؟

هل في العراق ونجد جلجل الغير؟

هل قام مليون مهدي لنصرتها؟

هل صامت الناس هل أودى بها الضجر

هل أجهشت في بيوت الله عاكفة

كل القبائل والأحياء والأسر

تسائل القدس هذا الليل حائرة

ونحن بالقولة النكراة نعتذر

يا أمة الحق إن الجرح متسع

فهل ترى من نزيف الجرح نعتبر

قومية كم نبحنا في مقاطنها

قد انتكست فاشتكت من قيحها مضر

شعبية كم نقمنا باسمها زمانا

بها اقتتلنا فما نبقي وما نذر

غربية كم سقينا من مشاربها

سما زعافا به الطغيان ينتحر

شرقية كم جرحتنا من مصائبها

وجه قبيح للاستعمار مستتر

يا أمة الحق ماذا بعد ؟ قد نفت

كل الدعاوي وكلت دونها الفكر

ماذا سوى عودة لله صادقة

عسى تغير هذى الحال والصور

عسى يعود لنا ماض به ازدهرت

كل الدنيا واهتدى من نوره البشر

المصادر: